التربية والتعليم وعلاقتها بتحقيق قيم التنمية المستدامة: دراسة نظرية

Education and its Relationship to Development Values and The Study of Theory

10.35781/1637-000-124-007

الباحث/ خالد عبداللطيف الوجعان*

Khaled Abdul Latif Al-Wajan

*باحث دكتوراه - كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية - قسم التربية

برنامج أصول التربية - تخصص أصول التربية الإسلامية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التربية والتعليم بتحقيق قيم التنمية المستدامة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة ومباشرة بين التربية والتعليم وتحقيق قيم التنمية المستدامة، حيث يُعد التعليم حجر الأساس في تشكيل وعي الأفراد وسلوكهم نحو قضايا الاستدامة، كما وأشارت النتائج إلى أن غياب القيم المستدامة في المناهج الدراسية التقليدية يمثل فجوة كبيرة تعوق تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية، وأوصت الدراسة صُنّاع القرار التربوي بضرورة تضمين مفاهيم وقيم التنمية المستدامة في المناهج التعليمية بشكل واضح ومنهجي في مختلف المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التربية، التعليم، التنمية المستدامة.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of education and its relationship to achieving sustainable development values through. It used the descriptive approach. The study showed that there is a close and direct relationship between education and achieving sustainable development values, as education is the cornerstone in shaping individuals' awareness and behavior towards sustainability issues. The results also indicated that the absence of sustainable values in traditional curricula represents a major gap that hinders the achievement of sustainable development goals within educational institutions. The study recommended that educational decision-makers include the concepts and values of sustainable development in educational curricula in a clear and systematic manner at various educational levels .

Keywords: education, teaching, sustainable development

ISSN : 2410-1818

مقدمة

يعد الاهتمام بقيم التنمية المستدامة من القضايا المهمة في وقتنا الحالي، خاصة مع انتشار صور من سلوكيات الأفراد التي تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والبيئي؛ لذا فإن نشر مفهوم التنمية المستدامة أصبح أمرًا ضروريًا في الوقت الحاضر في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية، وأصبح لزامًا على مختلف المؤسسات التعليمية إدراج مفهوم التنمية المستدامة ضمن مقرراتها الدراسية والتأكيد على أهمية التوعية بقيمها كهدف من أهداف تربية الأفراد.

فالتربية والتعليم عملية استثمارية، والعمل هو وسيلة الإنتاج فنحن نصنع أنفسنا ونبني قدراتنا، وفي هذه الحدود تعتبر الموارد البشرية وليدة الاستثمارات التي يحتل فيها التعليم مكاناً بارزاً ومهماً.

يقول ثيودر شولتز: لعل ما يستلزم التنمية العودة مجدداً إلى دروس الماضي، وتأمل تجارب الأمم الأخرى، لاستخلاص الوظيفة الحضارية لتجديد النظم التربوية. (العوضي، 2016، ص56).

فمن الضروري أن تولى التنمية المستقلة اهتماماً كبيراً للبشر وتطوير قدراتهم على الابتكار والإبداع واستعادة ثقتهم بأنفسهم، فالتنمية هي الفرصة المتاحة لكل فرد لضمان بقائه حياً، ولحصوله على مزيد من الرفاهية المادية واللامادية داخل وطنه، فيعد موضوع التنمية من أهم الموضوعات التي تشغل الناس أفراداً وجماعات شعوباً وحكومات (Ribble, 2018).

والسبب في ذلك أن الناس كلهم يسعون جاهدين للتنمية، كل على شاكلته، ولا يغفل عنها إلا متخاذل، حيث أن الهدف الأساس للتنمية هو تحسين حياة البشر والازدياد من ذلك على حسب قدرات الناس وعزيمة كل فرد وعلى قدر أهل العزم تكون التنمية، ولهذا تمثل التربية أهم وسائل التنمية، وهي في الوقت ذاته نتيجة من نتائج التنمية وبهذا تعتبر سبب ونتيجة لعملية التنمية في الوقت نفسه. (سلمان، 2017، ص112).

أولًا: مشكلة الدراسة:

يعيش العالم اليوم تحت وطأة العديد من المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ولعل هذه المشاكل جميعها مترابط بعضها ببعض، فالمشاكل البيئية تتعلق بالمشاكل الاجتماعية وكذا بالمشكلات الاقتصادية فكل منهما يمثل جانباً محورياً مهماً للآخر (طلس، 2021، ص40).

ومن هنا ظهر ما يسمى بالتنمية المستدامة والتي تهتم بجودة الحياة الحالية مع الوضع في الاعتبار الاهتمام بالأجيال القادمة وحقوقها في الموارد الطبيعية، خاصة تلك الموارد غير المتجددة.

ISSN : 2410-1818

وتعد التربية والعلم المفتاح السحري للتنمية الذي يستحيل في غيابها تحقيق التنمية وتوفر كل عناصرها، ويمكن أن تتحقق التنمية عند وجودها، لأنها تسهم في تكوين الذهنية التنموية التي تلجأ إلى الأسلوب العلمي في حل المشكلات بدلاً من التخبط الخالي من كل منهجية أو الانحراف التلقائي تجاه الحلول الأيديولوجية (الخرمان، وعجين، 2018م، ص64).

فالتنمية المستدامة إحدى الغايات التي تسعى دول العالم كافة إلى تحقيقها والوصول إليها، واتخاذ كل التدابير اللازمة لذلك، باعتبار أنها الوسيلة الأمثل لتحقيق التقدم الحضاري المنشود بشتى صوره اقتصاديا، واجتماعياً، وبشرياً مع المحافظة في الوقت نفسه على الموارد والثروات الطبيعية من الاستنزاف والتلوث، والوفاء بمتطلبات التنمية وضمان ديمومتها للأجيال القادمة (حجاب وآخرون، 2017م، ص7).

وتأتي أهمية الحاجة إلى معرفة علاقة التربية والتعليم بالتنمية المستدامة من أجل تحقيقها والارتقاء بالإنسان والبيئة مع الحفاظ على مقدرات الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية وكذلك الحفاظ على تلك الموارد خاصة غير المتجددة من الاندثار.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما علاقة التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة؟

ثانياً: أسئلة الدراسة

- ما قيم التنمية المستدامة التي تسعى التربية والتعليم إلى تعزيزها؟
- ما المعوقات التي تواجه التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة؟
- ما التوصيات التي تعزز دور التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على قيم التنمية المستدامة التي تسعى التربية والتعليم إلى تحقيها.
- الكشف عن المعوقات التي تواجه التربية والتعليم في تعزيز قيم التنمية المستدامة.
- الخروج بتوصيات لتعزيز دور التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة.

ISSN : 2410-1818

رابعًا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- التنمية المستدامة من القضايا المهمة للجيل الحالي والأجيال القادمة، باعتبارها من حقوق الإنسان.
- أهمية التربية والتعليم كحجر أساس في تكوين شخصية الأفراد لحياتهم المستقبلية.
- نشر الوعي لدى القائمين على التربية والتعليم بأهمية تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الأفراد.
- إلقاء الضوء على دور التربية والتعليم في تعزيز قيم التنمية المستدامة من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مؤسساتها.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل الجهات ذات العلاقة بالتربية والتعليم والباحثين المهتمين بهذا الجانب.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بحث علاقة التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2025/2024م.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة عدد من المُصطلحات، وفيما يلي بيانها:

التربية: عرفها سلامة (2022، 34) بأنها: "عملية مقصودة أو غير مقصودة، تهدف إلى تنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته (الروحية، والعقلية، والخلقية، والجسمية) لتحقيق أقصى ما يمكن من كفاية في وظائف الحياة، وذلك وفقاً لثقافة المجتمع وقيمة".

وتُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من العمليات المنظمة التي تسهم في تعديل سلوك الفرد وتنمي قدراته.

التعليم: عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة أو مهارة أو سلوك معين من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم باستخدام وسائل وأساليب محددة (الفقي، 2013).

ISSN : 2410-1818

ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة يقوم بها المعلم داخل البيئة التعليمية بهدف إكساب الطلبة مهارات ومعارف.

التنمية المستدامة: "هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة (سلمان، 2017، 87).

وتعرف إجرائياً بأنها: عملية تغيير وانتقال بالمجتمع إلى مستوى أفضل مما هو عليه بحيث يشبع كل حاجات الإنسان، ويتم بتخطيط وتوجيه ومتابعة من الدولة.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد أحد أكثر المناهج ملاءمةً لبحث القضايا التربوية والاجتماعية، حيث يقوم بجمع البيانات وتحليلها لتحديد العلاقة بين التربية والتعليم وتحقيق قيم التنمية المستدامة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة ومبادئها:

يعد مفهوم التنمية المستدامة مفهومًا شاملاً يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية والبيئية للمجتمع، حيث تمكن هذه التنمية المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي مع حفظ التنوع الحيوي والحفاظ على النظم الأيكولوجية والعمل على استمرار واستدامة العلاقات الإيجابية بين النظام البشري والنظام الحيوي حتى لا يتم التعدي على حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة، كما يحمل هذا المفهوم للتنمية المستدامة في طياته مبدأ ضرورة مواجهة العالم لمخاطر التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الإقتصادية وكذلك المساواة والعدل الإجتماعي (عساف، 2015).

ويعرفها ميكارتي (McCarty, 2007.) التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة.

ISSN : 2410-1818

كما أنها تستند إلى عدة مبادئ وقد أوجزتها خضر (2020) بما يأتي:

1. الدمج: دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في عملية صنع القرار بشكل فعال.
2. مشاركة المجتمع: لا يمكن تحقيق الاستدامة أو إنجاز أي تقدم نحوها من دون مشاركة ودعم المجتمع بكافة شرائحه.
3. السلوك الوقائي: عند تواجد تهديدات بوقوع أضرار بيئية جسيمة أو أضرار لا يمكن مداواتها، لا يستخدم الافتقار إلى التيقن العلمي الكامل كسبب لتأجيل اتخاذ تدابير فعالة من حيث التكلفة لمنع التدهور البيئي.
4. العدالة ضمن الأجيال: الإنصاف والمساواة في الفرص للجيل الحالي وللأجيال المقبلة أيضاً.
5. التحسين المتواصل: إن الوضع البيئي المتدهور يفرض اتخاذ إجراءات فورية لتصبح المجتمعات أكثر استدامة وتسعى للتحسن المستمر والمتواصل.
6. السلامة البيئية: أي العمل من أجل حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على العمليات البيئية الأساسية والأنظمة التي تدعم الحياة.

ويضيف بكار (2015) بأن التنمية المستدامة ترتكز على ما يلي:

- التكاملية: ربط المعرفة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- التمكين: تعزيز دور المتعلم في اتخاذ قرارات واعية ومستدامة.
- الشمول: التعليم يجب أن يكون متاحًا لجميع الفئات دون تمييز.
- الاستمرارية: تعزيز التعلم مدى الحياة كركيزة من ركائز التنمية.

ويرى الباحث أن التربية هي عملية شاملة تهدف إلى تطوير قدرات الإنسان ومهاراته وقيمه، بما يحقق له التكيف مع مجتمعه ويسهم في تنميته، وهي ليست مقتصرة على التعليم المدرسي بل تشمل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تتنوع أهدافها نظراً للدور الذي تهتم به، كما أنها تهتم بالعديد من الجوانب التي توفر حياة كريمة للفرد في شتى المجالات؛ لأن هدفها الأساسي هو التعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان دون إحداث خلل في مكونات البيئة.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: قيم التنمية المستدامة التي تسعى التربية والتعليم إلى تعزيزها:

تُعد التربية والتعليم أدوات فعالة لتحقيق التحول المطلوب في اتجاهات الأفراد والمجتمعات نحو تبني سلوكيات مستدامة. ومن أبرز أوجه العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة (عبد العزيز، 2021):

- **نقل المعرفة والوعي البيئي:** من خلال تضمين مفاهيم البيئة والاستدامة في المناهج التعليمية، يمكن تنمية وعي الطلاب بأهمية حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد.
- **بناء الاتجاهات الإيجابية نحو الاستدامة:** التعليم لا يقتصر على نقل المعارف، بل يُسهم في تشكيل الاتجاهات والميول التي تحفّز الأفراد على الالتزام بسلوكيات مسؤولة ومستدامة.
- **تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين:** مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، الإبداع، والعمل الجماعي، وهي ضرورية لفهم تعقيدات قضايا الاستدامة والتفاعل معها.
- **توظيف التعليم في تمكين الفئات المهمّشة:** التعليم الشامل والمنصف يمكن أن يسهم في تقليص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز العدالة، وهو ما يمثل أحد أهداف التنمية المستدامة.

كما أن هناك العديد من الدول التي حققت تقدم ملحوظ من خلال دمج التعليم في التنمية المستدامة أهمها (الجوهري، 2019):

- فنلندا: تُعد من الدول الرائدة في دمج الاستدامة في التعليم، حيث تبدأ مناهج الاستدامة في رياض الأطفال وتمتد إلى التعليم العالي.
- ألمانيا: تعتمد على التعليم البيئي كجزء أساسي في مناهجها، وتربط بين التعليم المهني والاستدامة.
- كوريا الجنوبية: تهتم بتدريب المعلمين على موضوعات الاستدامة، وتطوير برامج خاصة بالشراكة مع الجامعات والمنظمات البيئية.

المطلب الثالث: المعوقات التي تواجه التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة

تواجه عملية دمج قيم التنمية المستدامة في التربية والتعليم العديد من التحديات والمعوقات التي تحد من فعاليتها أهمها (أبو جادو، 2015):

- ضعف تدريب المعلمين: يعتبر "ضعف تدريب المعلمين على موضوعات التنمية المستدامة" من أبرز التحديات. وأظهرت النتائج أن "كثيرًا من المعلمين يفتقرون إلى التدريب الكافي في هذا المجال".
- المناهج التقليدية: تشكل المناهج التقليدية التي لا تراعي البعد البيئي والاجتماعي عائقًا أساسيًا حيث يمثل غياب القيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية التقليدية فجوة كبيرة تعوق تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية.

ISSN : 2410-1818

- نقص التمويل والموارد: يشكل نقص التمويل أحد أبرز المعوقات التي تحد د من القدرة على تطوير وتنفيذ برامج فعالة لتعليم الاستدامة.
- ضعف التنسيق المؤسسي: يؤدي ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الأخرى إلى نقص في تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي بما يحد من تفعيل القيم المستدامة سلوكيًا وعمليًا.
- التركيز على الجانب المعرفي دون المهاري والوجداني: فإن معظم المؤسسات التعليمية تركز على الجانب المعرفي المرتبط بالاستدامة، وتُهمل الجوانب المهارية والوجدانية".

إذا فإن أبرز المعوقات التي تواجه التربية والتعليم تتمثل في تحقيق قيم التنمية المستدامة في ضعف تأهيل المعلمين، وقصور المناهج الدراسية الحالية عن مراعاة أبعاد الاستدامة، بالإضافة إلى نقص الموارد المالية والتعليمية، وضعف التنسيق بين المؤسسات المعنية، والتركيز المفرط على الجانب المعرفي على حساب الجوانب التطبيقية والسلوكية.

المطلب الرابع: دور التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة.

تُعد التربية والتعليم أحد أهم الأدوات الفعالة لتحقيق التحول المطلوب في اتجاهات الأفراد والمجتمعات نحو تبني سلوكيات مستدامة، فهي حجر الأساس في تشكيل وعي الأفراد وسلوكهم نحو قضايا الاستدامة، يتجلى دور التربية والتعليم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

- نقل المعرفة والوعي: بتضمين مفاهيم البيئة والاستدامة في المناهج التعليمية، يمكن تنمية وعي الطلاب بأهمية حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد.
- بناء الاتجاهات الإيجابية: فالتعليم لا يقتصر على نقل المعارف، بل يُسهم في تشكيل الاتجاهات والميول التي تحفّز الأفراد على الالتزام بسلوكيات مسؤولة ومستدامة.
- تعزيز المهارات اللازمة: يساهم التعليم في "تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين: مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، الإبداع، والعمل الجماعي، وهي ضرورية لفهم تعقيدات قضايا الاستدامة والتفاعل معها.

1. المناهج التعليمية

- إدماج موضوعات الاستدامة في مختلف المقررات.
- التركيز على الترابط بين الإنسان والبيئة.
- استخدام استراتيجيات تعليمية نشطة وتفاعلية.

ISSN : 2410-1818

2. المعلم:

- المعلم هو قدوة وموجه وميسر لعمليات التعلم.

- ينبغي أن يكون ملمًا بمفاهيم الاستدامة وقادرًا على توظيفها في سياقات التعليم المختلفة.

3. بيئة التعلم:

- توفير بيئة مدرسية مستدامة من حيث البنية التحتية والسلوكيات.

- تشجيع الطلاب على المشاركة في المبادرات البيئية والاجتماعية.

4. الشراكة المجتمعية:

- ربط المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال أنشطة ومشاريع تخدم البيئة والتنمية.

-إشراك الأسرة والقطاعات المختلفة في دعم التربية من أجل الاستدامة (اليونيسكو، 2017).

يأتي دور التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة في كونه الأداة الرئيسية لنقل المعرفة وبناء الوعي وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الاستدامة، وتزويد الأفراد بالمهارات الضرورية لمواجهة تحدياتها، وتمكين جميع فئات المجتمع. ويتحقق هذا الدور من خلال تطوير المناهج، وتأهيل المعلمين، وتوفير بيئات تعليمية داعمة، وتعزيز الشراكات المجتمعية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1.دراسات عربية

أجرى **عساف (2015)** دراسة هدفت التعرف الى دور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة بالجامعات الفلسطينية، كما وهدفت إلى التعرف على درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لدور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة، وقام الباحث بتطبيق استبانة مكونة من (28) فقرة موزعة على ثلاث مجالات التنمية المهنية - تفعيل العمل وتجويده - دعم البناء المؤسسي) على (165) عضو هيئة تدريس من جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية في محافظات غزة، وأظهرت النتائج أن مستوى الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لدور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة المحددة مسبقا بوزن نسبي (89٪).

ISSN : 2410-1818

وأجرى **العنزي (2019)** دراسة بعنوان دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تناولت الدراسة آراء المعلمين حول دور التعليم في دعم أهداف التنمية المستدامة، وركزت على محاور البيئة، الاقتصاد، والمجتمع. أظهرت النتائج وجود وعي متوسط إلى مرتفع بدور التعليم في التنمية المستدامة.

كما أجرى **الضامن (2020).**دراسة بعنوان التربية البيئية في المناهج التعليمية وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة، وهدفت إلى تحليل محتوى المناهج الدراسية من منظور التربية البيئية وربطها بالتنمية المستدامة،واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي،وتوصلت الدرسة الى وجود أثر للتربية البيئية في حقيق التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة **(خليف، 2021)** التعرف على دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، المؤهل العلمي الرتبة العلمية الكلية، الخبرة الأكاديمية. وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي فيما طبقت على عينة متيسرة بلغت (130) عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2021) في المحافظات الشمالية، باستخدام أداة تمثلث باستبانة. وأظهرت نتائج الإستجابات أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لمتغير الكلية كانت الفروق لصالح الكليات العلمية. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات كاستخدام التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية لما لها من دور كبير في التنمية المستدامة، وتنظيم ورش عمل حول التعليم المدمج والتنمية الستدامة للإناث والعاملين في الكليات الأدبية.

2. دراسات أجنبية:

أجرى **بارث وبورانت (Barth & Burandt,2013)** دراسة حول التعليم الإلكتروني للتنمية المستدامة تحديات وإنجازات يفرض التعليم من أجل الإستدامة (EFS) تحديات جديدة على التعليم العالي لأنه يتطلب تحولات مختلفة من أساليب التدريس التي تركز على المعلم إلى المتعلم، ومن توجيه المدخلات إلى المخرجات، ومن التركيز على المحتوى إلى حل المشكلات وتوجيه العملية التعليمية حيث يتعامل التعليم الإلكتروني، الذي يتبع مبادئ التعليم البنائي القائم على بعض هذه التحديات ويوفر فرصاً لتصميم بيئات تعليمية قوية لـ EIS في هذه الورقة المفاهيمية نضع خصائص بيئات التعليم الإلكتروني التي تدعم تطوير الكفاءة والتعليم من أجل الاستدامة. لتوضيح ودعم خط تفكيرنا

ISSN : 2410-1818

نستخدم ثلاث دراسات حالة مصغرة لممارساتنا التعليمية الخاصة، ونناقش بشكل نقدي الفرص والتهديدات التي تنطوي عليها إعدادات التعليم الإلكتروني هذه.

وهدفت دراسة **ياو(Yao ,2019)** إلى استقصاء وجهات نظر المتعلمين الكبار لبيئة التعلم المدمج في تعزيز التنمية المستدامة في الصين، إلى التحقيق في وجهات نظر المتعلمين الصينيين البالغين لبيئة التعليم المدمج في تعزيز التنمية المستدامة مع أساليب البحث مثل التأويل والمسح شبه المنظم. وكشفت نتائج البحث أن المتعلمين الصينيين البالغين يعتقدون أن بيئة التعليم المدمج تعزز التنمية المستدامة في ثلاثة جوانب على الأقل ضمن درجة معينة، أولاً، مع خصائص الراحة والملاءمة للتعليم، تعزز بيئة التعليم المدمج التنمية المستدامة لتعليم الكبار والتعليم المستمر، ثانياً: تعد بيئة التعليم المدمج بيئة تعليمية صديقة للبيئة، مما يساعد على بناء مجتمع يوفر المصدر والأهم من ذلك، أن بيئة التعليم المدمج تسد الفجوات في التنمية المستدامة بين الإناث والذكور. وأظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء المعلمين يعتقدون أن التعليم المدمج يعزز مبدأ تفريد التعليم والتعاون والتنظيم والمشاركة والصلة بالعالم الواقعي والتمحور حول المتعلم، واتفقوا على أن التعليم المدمج يدعم ممارساتهم التدريسية وتحدياتهم المستقبلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يشير عرض الدراسات السابقة إلى اهتمام ملحوظ على المستوى العالمي بالتعليم وغايته في تحقيق التنمية المستدامة، ولكن الاهتمام بالتنمية المستدامة في العالم العربي لا يزال محدودا، كما تعددت المعالجات الإحصائية وأساليب اختيار العينات وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في كل دراسة، والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري للدراسة، وتطوير أداة الدراسة ومنهجيتها. وقد استخدمت أغلبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي كدراسة العنزي والعتل(2021)، ودراسة خليف(2021)، فيما استخدمت دراسات أخرى المنهج شبه التجريبي منها دراسة الضامن(2020).

ISSN : 2410-1818

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم الإطار النظري ومناقشة النتائج.

نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج أن التربية والتعليم تسعى لتعزيز أربع قيم أساسية للتنمية المستدامة تشمل الوعي البيئي وترشيد الموارد، العدالة الاجتماعية وتمكين الفئات المهمشة، المسؤولية الأخلاقية تجاه الأجيال القادمة، بالإضافة إلى المهارات الحياتية كالتفكير النقدي والعمل الجماعي، وذلك من خلال دمج هذه القيم في المناهج والأنشطة التعليمية.
2. كشفت الدراسة عن وجود عدة معوقات تحول دون تحقيق قيم التنمية المستدامة، أبرزها نقص تأهيل المعلمين في مجال الاستدامة، وجمود المناهج التقليدية، ومحدودية التمويل المخصص، وضعف التنسيق المؤسسي، والتركيز المفرط على الجانب المعرفي على حساب الجوانب التطبيقية والمهارية.
3. توصلت النتائج إلى أن تعزيز دور التربية والتعليم في تحقيق قيم التنمية المستدامة يتطلب نهجاً شاملاً يربط بين المناهج والبيئة المدرسية والمجتمع، مع ضرورة تضافر جهود جميع المعنيين بما في ذلك المعلمين والإداريين وأولياء الأمور، وتبني رؤية طويلة المدى لضمان استدامة النتائج.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة توصيات أبرزها:

1. تطوير المناهج التعليمية ودمج مفاهيم الاستدامة بشكل عملي وتفاعلي، مع توفير أدلة إرشادية للمعلمين وموارد تعليمية مبتكرة تركز على التطبيقات العملية لقيم التنمية المستدامة في الحياة اليومية.
2. تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين تركز على أساليب تدريس الاستدامة، وإقامة ورش عمل دورية لتطوير مهاراتهم في نقل القيم البيئية والاجتماعية، مع توفير حافز مادي ومعنوي للمتميزين في هذا المجال.
3. بناء شراكات فاعلة بين المدارس والمؤسسات المجتمعية لتنفيذ مشاريع استدامة عملية، وتنظيم حملات توعوية تشمل أولياء الأمور، وإنشاء نظام للمتابعة والتقييم لضمان استمرارية المبادرات وتحقيق الأثر المطلوب على المدى البعيد.

ISSN : 2410-1818

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث العديد من المقترحات كالتالي:

1. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين التربية والتعليم وقيم التنمية المستدامة في مختلف المراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الجامعية).
2. تصميم برامج تدريبية للمعلمين تركز على دمج الاستدامة في طرق التدريس والمناهج، بما يُعزز كفاءتهم في التعامل مع هذه القيم.
3. إعداد حقائب تعليمية متخصصة تستهدف إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في الأنشطة الصفية واللاصفية.
4. اقتراح نموذج من منهج تكاملي يعزز القيم البيئية والاقتصادية والاجتماعية من خلال وحدات تعليمية تطبيقية.
5. دعوة الجامعات وكليات التربية إلى إدراج مساقات خاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة ضمن خططها الدراسية.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- بكار، عبد الكريم. (2015). **مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية إسلامية**، دار القلم: دمشق.
- الجوهري، حسن. (2019). **التربية من أجل التنمية المستدامة: الأسس النظرية والتطبيقات التربوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو جادو، صالح. (2015). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خضر، أحمد. (2020). **الاتجاهات المعاصرة في تطوير المناهج**، القاهرة: دار المسيرة.
- الرشيد، محمد.(2016). **أسس التربية والتعليم**، دار الزهراء للنشر: القاهرة.
- سلمان، حسني.(2019). التنمية الإقتصادية وعلاقتها بتحسين التنمية المستدامة في الأردن، **المجلة العربية للنشر العلمي**، 1(2) 120-144.
- سلامة، عبد الله. (2022). التربية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، **المجلة العربية للتربية والعلوم الإنسانية**، العدد 3(7)، 34-62.
- طلس، محمد أسعد.(2021). **التربية والتعليم في الأسلام**، دار الهنداوي للنشر والتوزيع: مصر.
- عبد العزيز، نادية. (2021). "دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، **مجلة دراسات تربوية معاصرة**، 3(9)، 35-14.
- عساف، محمود. (2015). دور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة بالجامعات الفلسطينية. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، 16 (1) 365-392.
- العوضي، نهى. (2016). **التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة**، ط2، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الفقي، محمد عبدالقادر.(2013). **البيئة: مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث (رؤية إسلامية)**، مكتبة ابن سينا: القاهرة.
- القريشي، مدحت.(2007). **التنمية الاقتصادية - نظريات وسياسات وموضوعات**، دار وائل للنشر: عمان، الأردن، ط 1.
- اليونسكو (2017). **التعليم من أجل التنمية المستدامة: أهداف التعلم**. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO).

ISSN : 2410-1818

المراجع الاجنبية:

- Barth, Matthias; Burandt, Simon. (2013). "Adding the "e-" to Learning for Sustainable Development: Challenges and Innovation" Sustainability, 5(6), 2609-2622.
- McCarty, J.(2007). What is Artifcial intelligence? Department of Computer Science, University of Stanford, Available at:http:// www- Formal. Stanford. Edu/ jmc/ Whatisai.
- Ribble,. (2014). **Nine Themes of Digital Citizenship. Available at: digitalcitizenship**.net / Nine Elements.html. Retrieved on 1 August 2014.
- Yao, Ch. (2019). An investigation of adult learners' viewpoints to a blended learning environment in promoting sustainable development in China. Journal Cleaner Production, 220, 134-143.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

العام	2020	2021	2022	2023	2024
معامل أرسيف	0.0366	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068
معامل التأثير العربي	1.60	1.60	1.73	1.25	1.55